

محمد نور

أسير الحب والقدر



قصة قصيرة رعب

أسير الحب والقريفة

قصة قصيرة رعب

محمد نور

أسير الحب والقرين

"يمكن نشوف حاجات
نحبها كثير قوي وكرمان
في حب ممكن يخلق
لك الجنة وكرمان في
حب ممكن يخلق لك
جهنم تحت رجلك"

انا اسمهان .. سني 25 سنه
هي مش حكايتي هي حكاية واحده صاحبت
"اسمها آية"

في اخر يوم كنت عندها في البيت كانت حالتها
سيئه جدا مش قادره تتحرك ولا قادره تتكلم
بصعوبه تشاورلي على الحاجه عند المكتب
انا مش عارفه ايه هي
قمت من على الكرسي وتحركت ناحيه المكتب كل
شيء عادي كل حاجه في مكانها
لفت نظري كتاب او مفكره صغيره
كان مكتوب عليه "يوميات مؤلمه"
شاورت لها قلت لها هوده يعنى .. هزه راسها هزه
خفيفه معناها هوده
مسكت المفكره في يدي . فتحت اول صفحه كان
مكتوب الثاني " ربنا ما يكتبها على حد الي انا
شفتة "

عرفت ان دي مذكرات "آية"
حطيته في الشنطه بتاعتي وروحت البيت

انا دخلت الاوضه وقفلت على الباب فتحت صفحه
تانيه في المذكره

احكي لكم الي كان مكتوب بالضبط

...

انا اسمي "آية محمد" .. سني 25 سنه
ومخطوبه لابن عمتي "ادهم"

...

حياتي تشقلمت واتلخبطت من ساعه ما ظهر في
حياتي "احمد" زميلي في الجامعه
في يوم وجاء يعترف لي بحبه بس بالامانه ما كانش
يعرف ان انا مخطوبه قلت له افكر زي اي بنت
والموضوع ده ما ينفعش في التفكير لان انا بحب ابن
عمتي "احمد" قاعد بيعت لي في رسائل مع زمائلي
بصراحه شيلته من دماغي الموضوع ده
بس "احمد" بيحب التمرد لحد ما وجهته في يوم ما
ينفعش انا مخطوبه اتكسر و زعل قوي
وانا وراجعه رايح البيت

واحد جراتنا اسمها "الخاله نعيمه" بتحب تقرا الكف
والفنجان والحاجات الغريبه دي
حببت تقرا لي الفنجان رحت قعدت معها هي طبعاً معها
عده القهوة "الخاله نعيمه" عملت فنجان القهوة شربت
معها الفنجان القهوة بعد ما خلصت اديته لها
ايه يا خالي الي هو مكتوب وشها جاب الوان شكلها
اتغير اسمي يا بنتي
"قدامك طريقين وكرمان في شبين صلبهم من حديد
اول طريق نور ساطع والشاب رافع لك الرايه وبيحبك
بجنون والطريق الثاني كله ظلمه وعتمه وشاب متعلق
بين السماء والارض "
هو انا مش فاهمه يا خاله .. هتفهمي مع الايام يا بنتي
ولا حبيتي مساعدتي انتي عارفه طريق
ما حطيتش في دماغى " كذب المنجمون ولو صدقو "
بس من باب الفضول ويروحت على البيت ماما كانت
بتحضر الاكل

وليمه كبيره بصراحه ايه ده يا ماما هو احنا
عندنا ضيوف ايوه يا حبيبتى خطيبك جاي
دلوقت

انا وخطيبي كنا قعدين مع بعضينا والجو كان
لطيف خالص قام وهو مروح النور قطع
وهو عند باب الشقه النور جه انا ساكنه في
عماره في الدور السابع سلمت على "ادهم" وماش
ركب الاسانسير وخلاص نازل بعدها بربع ساعه
سمعنا صراخ من سكان العماره في الدور الثالث
شفنة الاسانسير مفتوح "وادهم ميت"
مكتوب على حيطه من حيطان الاسانسير
"انتى لي انا فقط " بدم متجلط
انا شفت المنظر اغمى علي
بافتح عيني ومش حاسه باي حاجه
نائميه على السرير بتاعي

وعند طرف السرير شفت واحد نسخه من "احمد"
بس الفرق الي بينو وبين "احمد" ده نحيف وطويل
زياده حبتين وعينيو حمراء

مش قادره اتكلم ولا عارفه احرك رجلي ولا
عارفه احرك يدي بصعوبه قتلته انت "احمد"
قعد يضحك ضحكه مخيفه جدا توقف عن
الضحك وابتسم ابتسامه سخيفه ومخيفه جدا
لا مش "احمد" انا العاشق والتمرد على كل شيء
انت ليه بتعمل كده يا "احمد"
قلتك لك انا مش "احمد"

قاعد يصرخ ويصرخ ويصرخ
الحمد لله الحمد لله صحيت من النوم ماما كانت

جنبي

ما لك يا حبيبتى في ايه ليه بتصوتي كده
احكي لي يا حبيبتى شفت ايه .. حكيت لها الحلم
ابتسمت ابتسامه الي انا مش متعوده عليها اصلا

بقى شكلها يتغير نفس الشكل الي انا شفته في
الحلم

ماسكني من رقبتى او ماسكني من رقبتى وقعد
يخنق في يخنق يخنق صحيت من النوم للمره الثانيه
كنت سامعه ماما وعمتي بيبكو دخلو على الاتنين
الاوضه البقاء لله يا حبيبتى ابن عمك مات كل
الي جه في ببالي "الخاله نعيمه"

نزلت من البيت زي المجنونه اخبط على بابها
واحد من وراء بتقول لي مش موجوده راحت المولد
النهارده طب هترجع امتى يا خال ما تعرفيش
يومين تلاته كده يعني رجعت على البيت وانا
تعبانه جدا الكلام الي قالتهولي "الخاله نعيمه" ليه
علاقه بلي حصل "لادهم" ولا لا فتح باب الحمام
دخلت عشان اغسل وشي

لسه بقفل الباب ورايا لقيت باب بيترزع رزع
بغسل وشي على الحوض حسيت بيد بتلمس ظهري
يد نزلت لحد رجلى تحت رفعت راسي ببص في
المرايا المرايا كلها غرقانه دم اتخضيت اترميت على
الستاره بتاعه الحمام

النور قطع وجه قطع مره ثانيه وجه شفت
الشخص الي هو هو الي انا شفته في الحلم قرب
مني وانا مش قادره اتكلم يقرب وانا مش قادره
اتكلم ولا حتى اصرخ

وما ينفعش اقرا قران في الحمام اغمى عليا
ماما بتقول لي انتي شغاله تصرخي في الحمام
ماما انا مش عارفه اي حاجه دلوقتي انا كل الي
عايزاه "الخاله نعيمه" دي ست مش كويسه انتي
عايزاها ليه باب شقتنا كان بيخبط عمتي راحت
فتحت ايوه مين حضرتك ممكن اشوف "آية" بس
"آية" تعبانه دلوقت بس هي لو شافتنى هتفرح
بصراحه ارتحت لما شفتها

سمعت ان انتي بتسالي عني
انا عايز احكي ليكي حاجه
بس ما ينفعش حد يكون معنا في الاوضه
عمتي ومامتني طلعاوا بره

يلا احكي لي بس واحده واحده
حكيت لها كل حاجة من ساعه ما شربت فنجان
القهوه معها

قالتلي انتي معك رقم تليفون "احمد" او صورته ليه
بس ليه يعني

لان الكلام الي انتي بتقوليه ده خطير جدا
الي بيحصل معي حاجه اسمها المس
ده القرين .. انا مش فاهمة اي حاجه
ثواني كده .. غمضت عينيها بتهمس بكلام
غريب

كل الي فاكره من الكلام "الخدام والجبان والارض"
فتحت عينيها وفاتحة بقها على الاخر ب كانت
عينيها بيضاء تماما مخيفه جدا
فجاء عينيها تقلب الثاني وبقيت عاديه خالص
شفت ايه يا خاله

ياتنزلي معه تحت الارض او تموتي
انا طبعا انهارت من العياط

قالت لي اهدي اهدي ان شاء الله في حل
هاتي صورته وغمضي عينيك
قعدتة تقول شويه كلمات .. فتح عينيك
جابت فنجان القهوة وقلبتو على الصورة
قعدت تهمس بشوية كلمات انا مش فاهماها
ومش هعرف اقولها وقالت الثلاث كلمات الي
قلتهم في المرة الاولي "الخدام والجان والارض"
عيني بتقفل بالتدريج
انا فين انا فين يا خاله انا في الحمام
النور بينور ويطفى
والشخص الي شبه "احمد" في وشي
وعمال بيضحك بطريقة مخيفه ويضحك
بيضحك
وانا مرعوبه
قولتلو انت مين انت مين وعازي مني ايه
ابتسم وقال لي "انا التمرد انا العاشق وانا المنتقم"
مره واحده قاعد يصرخ يصرخ يصرخ

وسمعة صوت "الخاله نعيمه" جاي من بعيد
كانت بتكرر الكلام نفسه هو هو
"الخدام والحجان والارض وتركها بسلام"
"الخدام والحجان والارض وتركها بسلام"
"الخدام والحجان والارض وتركها بسلام"
هو شغال يصرخ ويصرخ
دخانة سوداء كثيره مش عارفة جايه منين ملت
الحمام كله
فوقعت من طولي
فوقت وكنت على سريري بس مش حاسه بايدي
ورجلي
"الخاله نعيمه" قاعده جنبي وبتقول لي خلصنا منه يا
بنتي خلصنا منه
وكمان مش قادره اتكلم
.....
"دي حكاية آية"